الخرس الزوجي كمظهر من مظاهر الاعلام الجديد في الحياة الزوجية

- دراسة ميدانية على عينة من الازواج المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري-

Marital silence as a manifestation of the new media in marital life

-A field study on a sample of couples who use social networking sites in Algerian society -

سمير صالحي [1]، عبيدة صبطي [2]

[1] مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

samir.salhi@univ-biskra.dz

[2]جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر abida.sabti@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2023/02/15 تاريخ القبول: 2023/05/27 تاريخ النشر: 2023/05/31

ملخص

يعاني الكثير من الأزواج في الآونة الأخيرة من وصول قطار العلاقة الزوجية إلى مرحلة الصمت أو ما يعرف"الخرس الزوجي "، الذي انتشرا انتشارا رهيبا في المجتمع، وارتبط هذا الانتشار بتلك التطورات التكنولوجية الاتصالية التي مست جميع جوانب الحياة البشرية، فالأسرة هي الأولى التي تعرضت إلى تغيرات جذرية بفعل تلك التطورات ما ساهم في تغيير من تركيبتها ومدخلاتها ومخرجاتها وبالتالي هذا ما انعكس على العلاقات القائمة بين أفرادها.

كلمات مفتاحية: العلاقات الزوجية، الخرس الزوجي، مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract

Many couples have recently suffered from the arrival of the marital relationship train to the stage of silence, or what is known as "marital silence", which has spread terribly in society, and this spread has been linked to those technological developments that affected all aspects of human life, and the family It is the first to undergo radical changes as a result of these developments, which contributed tochanging its composition, inputs and outputs, and thus this was reflected in the existing relationships between its members

Keywords: Famity,Marital,Relation,Marital Silence,Social Netwerking sits

المؤلف المرسل: سمير صالحي، **الإيميل:** samir.salhi@univ-biskra.dz

1.مقدمة

تعتبر العلاقة الزوجية علاقة مقدسة ومميزة، فهي الأساس الذي تقوم عليه الأسرة، إذ أنها العلاقة التي تضم الزوجين الذين يعيشان كشريكين في كل شيء، كما أنها تمثل اتحادا بين رجل وامرأة في إطار من الحقوق والواجبات المتبادلة.

و القرآن الكريم يقدس العلاقة والحياة الزوجية ويبين مدى أهميتها في قول الله تعال في محكم تنزيله: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم الآية 21) ، فهذه الآية الكريمة تبين في فحواها على المعاملة التي يجب ان تتحلى بها العلاقة الزوجية كي تكون علاقة ناجحة .

والأسرة اليوم تعرضت لكثير من التحولات والتغيرات بفعل ما أحدثته تكنولوجيا وسائل الاتصال ما خلف تغييرا على مستوى العلاقات الأسرية بوجه عام والعلاقات الزوجية على وجه الخصوص، حيث يعاني الكثير من الأزواج في الآونة الأخيرة من وصول قطار العلاقة الزوجية إلى مرحلة الصمت أو ما يعرف " الخرس الزوجي "، الذي انتشرا انتشارا رهيبا في المجتمع، وارتبط هذا انتشار بتلك التطورات التكنولوجية الاتصالية التي مست جميع جهات وجوانب الحياة البشرية، فالأسرة اليوم وباعتبارها أحد أهم المؤسسات الاجتماعية هي الأولى التي تعرضت إلى تغيرات جذرية بفعل تلك التطورات ما ساهم في تغيير من تركيبتها ومدخلاتها ومخرجاتها وبالتالي هذا ما انعكس على العلاقات القائمة بين أفرادها، والخرس الزوجي كنتاج ووليد لتلك التحولات هو مؤشر وإن دل فإنما يدل على فتور في العلاقة بين الزوجين لحدوث خلل على مستوى التواصل بين الأزواج، فغياب الحوار وضعف التفاعل اللفظي والعاطفي يؤدي إلى تصدع في تلك العلاقة القائمة بينهما، ومن المؤثرات التي أنتجت هذه الظاهرة وجعلها تستفحل في مجتمعاتنا اليوم هي مواقع التواصل الاجتماعي، فاستخدامها المفرط وعدك ضبط التعامل معها بصورة سليمة، يسلهم بشكل كبير في النزاع والشقاق بين الزوجين.

ومن هنا جاءت هذه الورقة البحثية من أجل التعرف والكشف عن ظاهرة الخرس الزوجي وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي ومدى انتشارها في المجتمع الجزائري، من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ماهي عادات وأنماط استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ما مدى إنتشار ظاهرة الخرس الزوجي في المجتمع الجزائري؟

3- ما علاقة ظاهرة الخرس الزوجي بمواقع التواصل الاجتماعي؟

2. أهداف البحث:

لكل بحث علمي أهداف يسطرها ويضعها الباحث بغية الوصول إلى الكشف عن غموض حول مشكلة ما، وهذه بعض الأهداف التي نسعى من خلال هذه الدراسة الوصول إليها:

1 التعرف على عادات وأنماط استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي.

2 الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الخرس (الصمت) الزوجي في المجتمع الجزائري.

3 التعرف والكشف عن العلاقة بين ظاهرة الخرس (الصمت) الزوجي ومواقع التواصل الاجتماعي.

3. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

- تنطلق أهمية بحثنا من أهمية موضوعه فالأسرة تعتبر محورا مهما جدا في المجتمع والعلاقات الأسرية الناجحة من أهم عوامل نجاح واستقرار المجتمع.
- أن ظاهرة الخرس الزوجي ظاهرة جديدة بين الأسر وتؤثر بشكل كبير بين الأزواج .
- تكمن أيضا الأهمية البحثية في محاولة الكشف عن واقع الخرس الزوجي لدى الأزواج في المجتمع الجزائري وكذا الآثار المترتبة عنه.
- يمكن لهذه الورقة البحثية أن تكون مرجعا علميا يناقش ظاهرة الخرس الزوجي وبالتالي تراثا يهتم بدراسة الأسرة الجزائرية.

4– تحديد وضبط مفاهيم الدراسة:

4-1– مفهوم الأسرة:

أولا: تعريف الأسرة في اللغة:

تعرف الأسرة في المعجم الوجيز بأنها: أهل الرجل وعشيرته، وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك (ج) أُسر. (الوجيز، 1989، صفحة 16)

والأسرة مأخوذة من الأسر، وهو القوة والشدة، ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة، فأفراد الأسرة يشد بعضهم أزر بعض، ويعتبر كل منهم درعًا حصينا للآخر. (رشوان، 2012، صفحة 21)

والأسرة جمع أُسَرٌ أي اجتمعت الأُسرةُ، من أهل الأب و الأم معا، وتحمل الأسرة التي تنتمي إلى جد مشترك اسمًا مُشتركًا، فهي جماعة يربطها أمر مشترك. (الجامع، 2010)

وجاءت كلمة أسرة في اللغة الإنجليزية مرادفة لكلمة (Family) بمعنى العائلة.

"The formal definition of family includes those people who are related through blood (or genetic relationship)" (Jennifer & author, 2011, p. 2)

ويقصد بهذا التعريف اللغوي للعائلة على أنها مجموع الأشخاص الذين تربطهم قرابة من خلال الدم (أو الجينات)

ثانيا: تعريف الأسرة في الاصطلاح:

ويعرفها 'هربرت سبنسر' بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية، فهي وحدة طبيعية اجتماعية ثقافية مستقلة داخل المجتمع ويربط بين الواحد والآخر برباط الدم. (رشوان، 2012، صفحة 23)

ويعرفها بدوي بأنها: " الوحدات الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد المختلفة". (الحاوري، 2021، صفحة 13)

ثالثا: تعريف الأسرة إجرائيا:

وعليه من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الأسرة تعبر عن النظام الاجتماعي الأول الذي يخرج منه الإنسان من المهد وتتكون من الأب والأم والأبناء تربطهم علاقة الدم والقرابة ويتفاعلون فيما بينهم ضمن قيم وعادات ومعايير محددة تضبط سلوك أفرادها في إطار موحد.

4-2- **مفهوم العلاقات الزوجية:**

تعريف العلاقة لغة:

(عَلِقَ) الشيء بالشيء، وبه علقًا وعلوقًا، استمسك بالشيء، ويقال: عَلِقَ فلانٌ فلانًا، وبه تمكن حبه في قلبه.(عَلَقَ) الشيء بالشيء اي: وضعه عليه، ويقال علق القاضي الحكم ، أي لم يقطع فيه برأي.(مُعلَقٌ) فلان امرأةٌ، أحبها وتعلق بها .

(العِلاَقَةُ) ما يعلق به السيف ونحوه، والعَلَقُ دود أسود يمتص الدم في الماء ، والعَلَقَةُ وهو الدم الغليظ أو الجامد، وفي القرآن الكريم: (خَلَقَ الإِنْسَانَ من عَلَقٍ) والقطعة منه علقةٌ، والعَلَقَةُ: طور من أطوار الجنين وهي قطعة الدم التي يتكون منها .(الوجيز)

تعريف العلاقات الزوجية إجرائيا:

تعد العلاقة الزوجية أقوى ارتباط معنوي ومادي بين الزوجين، ويقوم على أسس ومبادئ وآداب تقوي هذه العلاقة، وتنظم الحقوق والواجبات بين الزوجين في ضوء القرآن والسنة، بما يحقق مقاصد الزواج السامية، ويوفر أسباب السعادة والاستقرار ويحد من مظاهر الشقاق والتفكك الأسري، فالعلاقة الزوجية السعيدة هي العلاقة الاجتماعية والنفسية التي يحقق فيها الإنسان حياة الاستقرار والسكينة.

4-3- تعريف الخرس الزوجي:

الخرس الزوجي هو حالة خاصة من المعاملة الصامتة التي تحدث بين الزوجين على شكل من أشكال السلبية في سوء المعاملة العاطفية بين الأزواج إذ تتخذ شكل الازدراء أو الرفض من خلال المحافظة على الصمت اللفظي. (محمد، 2021، صفحة 45)

والخرس الزوج عبارة عن فشل التواصل بين الزوجين داخل المنزل في كثير من المواقف، بحيث يكون هذا الفشل غير ناتج عن نقص معرفي في اللغة أو عن خلل وظيفي في أعضاء النطق. (محمد، 2021، صفحة 46)

تعريف الخرس الزوجي إجرائيا:

هو حالة من غياب الحوار والتواصل بين الزوجين ، ما يؤدي بهما إلى الكثير من النزاعات والشقاق في علاقتهما الزوجية وبالتالي الوصول إلى مرحلة الطلاق العاطفي وبالأحرى الطلاق والتفكك والزوال .

4-4- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي مجموعة مختلفة من التسميات منها، المواقع الاجتماعية، شبكات التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية، شبكات الإعلام الاجتماعي، وسائل التواصل الاجتماعي...

حيث يرى الباحثون أن مواقع التواصل الاجتماعي، هي مجموعة من المنصات على الإنترنيت عبر الحواسيب أو الهاتف الذكي والتي تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون، لتحقيق التواصل فيما بينهم. (كايسر، 2015، صفحة 11)

ويوجد تعريف آخر لمواقع التواصل الاجتماعي يقول بأنها " شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح بذلك وسيلة تعبيرية واحتجاجية، ومن أبرزها نجد الفايسبوك والتويتر واليوتيوب.. (عبيدة، 2018، صفحة 55)

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا:

هي عبارة عن مواقع إلكترونية على شبكة الانترنت تسمح لمستخدميها بإنشاء ملف شخصي يعرض فيه بعض من مقتطفات حياة المستخدم وتشكيل بعض الصداقات مع الآخرين وتبادل المحادثات والرسائل، كما تسمح له بنقل وتبادل المعلومات والأخبار بصورة تفاعلية ومن بين هذه المواقع نجد: الفايسبوك، التويتر، ماي سبيس، اليوتيوب، الواتس آب، الفيبر، الإنستغرام... وغيرها من المواقع.

5- الدراسات السابقة:

من خلال البحث حول الموضوع واستعراض التراث البحثي تبين أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع بشكل مباشر أو بصورة غير مباشرة حو العلاقات الأسرية وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيها وسنحاول عرض أهم الدراسات التي كانت قريبة جدا لموضوع بحثنا كما يلي:

الدراسة الأولى:

أ- معلومات بيبليوغرافية:

- **عنوان الدراسة:** مواقع التواصل الإجتماع والخرس الزوجي: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج بمدينة سوهاج
- **اسم الباحث:** وفاء محمد علي محمد
- **السنة: 2021**

ب- المضمون:

- **مشكلة الدراسة:**

جاءت هذه الدراسة من أجل الوقوف على علاقة الخرس الزوجي بمواقع التواصل الإجتماعي والآثار الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومن هنا حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مدى إنتشار ظاهرة الخرس الزوجي لدى الازواج في مدينة سوهاج؟
2. هل تختلف درجات الفروق في الخرس الزوجي لدى الأزواج بإختلاف المستوى التعليمي، والسن ومدةالزواج، والمهنة؟
3. هل تختلف أسباب استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف العوامل الديمغرافية؟
4. هل تختلف آثار إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ب'ختلاف كل من المستوى التعليمي، السن، ومدة الزواج، والمهنة؟
5. مال العلاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي والخرس الزوجي؟

- **فرضيات الدراسة:**

1. تنتشر ظاهرة الخرس الزوجي لدى الأزواج في مدينة سوهاج.
2. توجد فروق معنوية في درجات الخرس الزوجي تعزى إلى: المستوى التعليمي، السن، مدة الزواج، المهنة.
3. توجد فروق معنوية في أسباب إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف العوامل الديموجرافية.

4. توجد فروق معنوية في آثار استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بـ'ختلاف كل من المستوى التعليمي، السن، ومدة الزواج، والمهنة لدى عينة الدراسة.

5. توجد علاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي والخرس الزوجي.

- **منهج وعينة الدراسة:** ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية وقد اعتمدت الباحثة وفاء على استخدامها طريقة المسح بالعينة، لأنه الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة، حيث تم الاعتماد على العينية القصدية، حيث تكونت من (300) مفردة من الأزواج
- **أدوات الدراسة:**

تم إعتماد صحيفة الإستبيان كأداة رئيسية اعتمدت عليها الباحثة في جمع البيانات التي يتطلبها البحث من خلال محاولة التعرف على المعتقدات الشخصية والمشاعر والتوقعات والقيم والإتجاهات لعينة الدراسة حول الخرس الزوجي ومواقع التواصل الإجتماعي.

- **نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نعرضها كما يلي:

✓ توصلت الدراسة إلى أن كل من العينتين (الزوج، الزوجة) أكدو بوجود الخرس الزوجي في مدينة سوهاج، وهذا ما إتفق مع النظرية التي تبنتها الباحثة في دراستها وهي نظرية الحقائق الإدراكية على أن هناك أدلة متزايدة لإختلاف تصورات الزوجين وإدراكهم لجميع القضايا كالقضايا العائلية والأسرية وتفسيراتهم وتقيماتهم للحياة الزوجية والأحداث في علاقتهما.

✓ أشارت الدراسة إلى أنه هناك إختلاف في أسباب إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف العوامل الديموجرافية لعينة الدراسة ، أي أن هناك فروق في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تعزي إلى متغير المستوى التعليمي لكل من العينتين، حيث أبرزت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة ومواقع التواصل الإجتماعي للكشف عن أهم الأسباب المؤدية لإستخدام العينة للمواقع الإلكترونية منها الهروب من المشاكل، الفراغ العاطفي، التسلية، برود المشاعر بين الزوجين، وهذا ماإتفق مع نظرية الإستخدامات والإشباعات في دراسة الباحثة بأن الجمهور لا يعتبر مجرد متلقي لكنه طرف فاعل ونشط في العملية الإتصالية وأن له دوافع تدفع للتعرض إلى مثل هذه المواقع التي تلبي له حاجاته وتشبعها.

✓ كما كشفت الدراسة أيضا عن الآثار السلبية التي تعاني منها عنة الدراسة نتيجة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي كما أبرزت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والسن ومدة الزواج والمهنة وآثار إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لكن من العينتين.

✓ كما كشفت الدرست على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحورين الأول والثاني التي تدل على أن هناك علاقة بين الخرس الزوجي ومواقع التواصل الإجتماعي.

الدراسة الثانية:

ت- معلومات بيبليوغرافية:

- **عنوان الدراسة:** تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية "دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية.
- **اسم الباحث:** سحاري مصطفى و بوهدة خير الدين
- **السنة** : 2018

ث- المضمون:

- **مشكلة الدراسة:** الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في ولاية المدية وذلك من خلال معرفة مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوسط الأسري بالمدية، وكذا إبراز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية لأفراد الأسر بالمدية، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن عادات الاستخدام عند مختلف الفئات العمرية المدروسة من استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك وتويتر، مع تحديد التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة في ولاية المدية.
- **مجتمع وعينة الدراسة** : و تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، كما تم السحب عن طريق الاعتماد على العينة القصدية، تم تحديد حجم العينة ب (300) مفردة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 45 سنة في مدينة المدية.

- **أدوات الدراسة:** اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان بصفة أساسية لجمع البيانات من المبحوثين الذين أجريت عليهم الدراسة بهدف التعرف على الآراء والاتجاهات والمعتقدات لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق استخدام المقاييس التجميعية المختلفة، والخاصة باختبار بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية محل الدراسة مثل مقاييس القلق الاجتماعي والاغتراب وتقدير الذات.

- **نتائج الدراسة:** وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

✓ أكدت الدراسة على أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ويومي وهو ما يجعل تأثيرها يزداد عليهم أكثر، وقد يسبب لإدمان الذي يؤدي إلى الشعور بالقلق النفسي، والعقيد والاغتراب عن واقعهم الحقيقي.

✓ الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية هي الوسائل المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند أفراد العينة وهذا راجع إلى عدم ربط غالبية المنازل في المدية بشبكة الانترنت نظرا لارتفاع تكلفتها وضعف الخدمة وهو ما يمنع استخدام الحواسيب الشخصية.

✓ أوضحت الدراسة بأن أهم التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر العينة تؤدي إلى العزلة عن الأسرة.

✓ كما أكدت الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا على العلاقات الأسرية، وهذا من خلال إلغاء دور الأسرة في النقاش وتبادل الأفكار والآراء واستبدالها بمجال آخر افتراضي، وهذا ما أدى إلى غياب الحوار داخل الأسرة أيضا زيادة نسب المشاكل داخل الأسر الجزائرية.

الدراسة الثالثة:

1. المعلومات البيبليوغرافية :

- **عنوان الدراسة:** شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر عينة من المتزوجات
- **اسم الباحث:** ذياب سليمة والأزهر ضيف
- **السنة: 2020**

2. المضمون:

- **مشكلة الدراسة: إلى أي مدى ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري؟**

تفرعت عنه الفرضيات التالية:

1. ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري
2. ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين بشكل سلبي.
3. ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التفاعل داخل النسق الأسري

- **منهج وعينة الدراسة :** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يعتمد على وصف متغيرات الدراسة وكذا تحليل البيانات المتحصل عليها من عينة الدراسة، لأن الباحثة رأت أنه الأنسب في توضيح طبيعة العلاقة بين المتغيرات ، كما تم استخدام عينة كرة الثلج أو ما يطلق عليها بالعينة التراكمية، وذلك لأن الفرد الأول يعتبر النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال العينة، حيث تكونت العينة من (80) مفردة من المجتمع الأصلي، حيث تم الوصول إلى العينة عن طريق الأقارب والأصدقاء.

- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة من مفردات العينة المراد دراستها.

4. نتائج الدراسة: من خلال الطرح النظري والتطبيقي حول متغير شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الأسرية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

✓ تسبب الاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعي اختلافات شديدة بين الزوجين، وذلك بسبب كثرة دخول الرجل على الانترنت والدردشة مع الأصدقاء، مما يحدث فتورا في العلاقات الداخلية في النسق الأسري، مما يجعل الزوجات يعتقدن أن هذه الوسائل التواصلية ليست اتصال بل وسائل انفصال وعزلة.

✓ تعتقد النسبة الكبيرة من المتزوجات مهما كان مستواها التعليمي أن شبكات التواصل الاجتماعي يتم فيها زوال الكثير من الحواجز مما يفتح للأزواج أن يتعرف على الكثير من الأجنبيات مهما كان الغرض من إنشاء هذه العلاقات.

✓ أن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات يؤدي إلى العزلة لبعض الأزواج عن بعضهم البعض رغم تواجدهم الشكلي في بيت واحد، ما قد يؤدي بهم للانخراط في عالم افتراضي يسبب لهم اضطرابات نفسية وربما الدخول في علاقات غير شرعية.

✓ رغم فساحة عالم الافتراضي إلا أن الإفراط فيها وسوء استخدامها يجعل المستخدم يعيش في أجواء مضطربة حاضنة للأمراض النفسية والجسمانية.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا لمجموعة من الدراسات السابقة والتي اشتركت مع موضوع بحثنا الحالي في دراسة تأثيرات واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة والعلاقات الزوجية. حيث سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض جوانب المتعلقة بموضوعنا وأكدت على مجموعة من النقاط أهمها:

- خلت الدراسات السابقة الوطنية في دراسة ظاهرة الخرس الزوجي في المجتمع الجزائري لاهتمام الدراسات السابقة بالعلاقات الأسرية بوجه عام.
- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة، ودوافع استخدام أفراد الأسرة للفايسبوك ومعرفة الأبعاد النفسية والعاطفية والاجتماعية والثقافية.
- كما ساعدتنا على ضبط وصياغة وبناء الجانب النظري للبحث خاصة من خلال توفير المراجع اللازمة للقيام بهذا البحث، أيضا الاستفادة منها في عملية بناء الاستمارة.
- كما تميزت دراستنا على الدراسات السابقة في محاولتها لدراسة استخدامات الأزواج الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على حياتهم الزوجية.

1- المدخل النظري للدراسة:

6-1- نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد النظرية الحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات الحديثة التي ظهرت من خلال دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر هذه النظرية هو العالم الكندي مارشال ماكلوهان (أستاذ اللغة الإنجليزية بجامعة تورنتو بكندا) حيث يقول ماكلوهان أ، عصر الإلكترونيات قد حل، فالوسائل الإلكترونية تجعل الإتصال سريع وآني، لدرجة أن الشعوب على اختلاف مواقعهم في العالم تنصهر في بوتقة واحدة، وتتشارك بشكل عميق في حياة الآخرين. (الدليمي، ، 2016، ص295)

فبفعل التغيرات والتطورات الحاصلة التي مست جميع جوانب الحياة الإنسانية بما فيها الجانب الإتصالي للإنسان إقتضت الضرورة على مواكبة كل تغيير يصيب أو يحدث في البناء الاجتماعي، وهذا ماجاءت به فكرة نظرية ماكلوهان بأن التكنولوجيا اليوم أصبحت حتمية على الإنسان السير وفقها ومسايرة عصره، فالتكنولوجيا اليوم تجاوزت الحدود المكانية والزمانية للمجتمع مما سهل عملية التواصل الآني والفوري.

وتتلخص هنا الرؤية الثاقبة لمارشال ماكلوهان في مقولته الشهيرة " الوسيلة هي الرسالة " وعلى ضوءها يرى ماكلوهان أن الكثيرين ينشغلون في تفسير الرسالة ويهملون الوسيط الذي سوف يتم عن طريقه نقل الرسالة

فالتحول الأساسي في الإتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الإجتماعي ولكن أيضا في الحساسيات الإنسانية ، والنظام الإجتماعي في رأي ماكلوهان يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه الوسيلة لايمكننا فهم التغيرات الإجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمع. (الدليمي، 2016، ص297)

ويقدم ماكلوهان تصورات وبعض الافتراضات لنظرية الحتمية التكنولوجية والتي تمثل في:

أ- الإفتراض الأول أن الناس يتكيفون مع بيئتهم في كل عصر من خلال توازن ونسبة محددة من لإستخدام الحواس وصلتها بالوسيلة الإتصالية الرئيسية التي يستخدمونها، والتس ينتج عنها نسبة إستخدام لحاسة معينة ذات صلة بتنوع الوسيلة المستخدمة، لأن كل وسيلة حسب ماكلوهان هي إمتداد لحواس الإنسان.

ب- الإفتراض الثاني يرى أن قوة التأثير عند ماكلوهان هي الوسيلة ذاتها بمعزل عما تحمله من مضمون، وهذا ما إصطلح عليه بالرسالة هي الوسيلة، ويرى أن مضمون الإتصال غير ذي علاقة بالتأثير فالذي يجعل فرقا في حياة الناس إنما هي الوسائل السائدة في عصر ما وليس مضمونها. (قرناني، 2014، ص 66)

6-2- نظرية الاستخدامات و الاشباعات :

يتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الإستخدامات والإشباعات في أن الجمهور نشط وأن إستخدامه لوسائل الإتصال موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الإحتياجات وأيضا يختار أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية والمضمون الذي يناسبه. (وفاء، 2021، ص 55)

حيث تقوم هذه النظرية على مفهومين أساسيين هما الاستخدام و الإشباع.

فالاستخدام: كنشاط اجتماعي يتحول بفضل التكرار إلى أن يصبح نشاطا عاديا فعندما يصبح الاستعمال في صورة متكررة يمكن حينئذ القول عنه انه أصبح استخداما.(le coadic,2001,p65)

كما يشير مفهوم الاستخدام حسب برولكس إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات التقنية أو الأشياء التقنية؟ كما انه يحيل إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيا (بوغرزة، 2016)

الإشباع: ويعني قيام الفرد بتلبية رغبة معينة سواء كانت نفسية أم عقلية أم اجتماعية، لتحقق هدف محدد

يرى "كاتز وزملائه" أن نظرية الاستخدام والإشباع تقوم على خمسة فروض وهي:

01- الجمهور المتلقي هو جمهور نشط وان استخدامه لوسائل الاتصال هو لتحقيق أهداف معينة

02- أعضاء الجمهور يمتلكون المبادرة في تحديد العلاقة بين الإشباع للحاجات واختيار وسائل معينة لأنها تحقق لهم ذلك الإشباع، بمعنى أن هناك عوامل تحدد اختيار الجمهور لنوع الوسيلة مضمون الرسالة حسب عوامل مختلفة مثل الفروق الفردية وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

03- التأكيد على أن الجمهور المتلقي هو الذي يقوم باختيار الرسائل والمضمون الذي يقوم بإشباع حاجاته، فالجمهور المتلقي هو الذي يستخدم وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الجمهور.

04- الجمهور هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه، وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

05- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخداماته لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لان الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن ان يكون له نتائج مختلفة.

يعد مدخل الإستخدامات والإشباعات الأنسب للدراسة الحالية، حيث يقوم الأزواج في اختيار الوسيلة الأنسب والأمثل لتحقيق إشباعاتهم، وعليه نحاول من خلال فروض هذه النظرية اختبار ومعرفة مدى تلبية مواقع التواصل الإجتماعي للجمهور (الأزواج) لرغباتهم واحتياجاتهم المختلفة.

2- منهجية وإجراءات البحث:

7-1- : مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** حيث يمكننا حصر المجال المكاني في كل المناطق في المجتمع الجزائري والتي يمكن لها أن تعتمد على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي وصل إلها الاستبيان الإلكتروني، لأن من خصائص الاستمارة الالكترونية أنها غير مخصص بمنطقة جغرافية معينة.
- **المجال البشري:** يشير هذا المجال إلى مجتمع الدراسة، وهم الأفراد الذين سيتم التعامل معهم وتجرى عليهم الدراسة، وبما أن المجال المكاني لم يحدد بمنطقة معينة من المجتمع الجزائري، فالمجال البشري له الفرصة في المشاركة وملأ الاستمارة الالكترونية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- **المجال الزمني:** وهي الفترة التي استغرقتها الدراسة، حيث تمت بلورة الفكرة حول دراسة ظاهرة الخرس الزوجي كمظهر جديد من مظاهر الإعلام الجديد في المجتمع الجزائري، وكتابة الشق النظري وفق مراحل متتابعة، وبعدها تم تسليم الإستمارة إلى الأستاذة المشرفة والأساتذة المحكمين كل في تخصصه وذلك إبتداءا من تاريخ 2022/05/30 ليتم إستلامها من طرف الأساتذة المحكمين بتاريخ 2022/09/13.

وقد تم تصحيح وتعديل أسئلة الإستمارة وفق الملاحظات التي قدمها المحكمين، ثم تم نشر الإستبيان في صيغته الإلكترونية علر مواقع التواصل الإجتماعي إبتداءا من تاريخ 2022/09/16 إلى غاية 2022/11/20.

وقد تم بصورة موازية للمرحلة الأخيرة ترميز البيانات، وتفريغها وإدخالها مباشرة لبرنامج الحزمة الإحصائيةSPSS لنباشر بعدها مباشرة في عملية التحليل للبيانات المتحصل عليها خلال المدة 2022/11/25 إلى غاية 2022/12/30، قم التعليق على البيانات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج متعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

7-2- منهجية وعينة الدراسة:

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية حيث اعتمدنا على طريقة المسح بالعينة والذي يساعد على معرفة واقع الخرس الزوجي في المجتمع الجزائري وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في ذلك حيث يعتبر المنهج الأنسب لمثل هذه البحوث الاجتماعية.

وبالاعتماد على العينة القصدية للأزواج المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري، حيث تم جمع البيانات بناءا على أداة الاستمارة الالكترونية التي وزعت على عينة بلغت **(100)** مفردة بين الزوجات والأزواج المستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعي.

7-3- أداة الدراسة:

اعتمدنا على الاستمارة الالكترونية في جمع البيانات التي يتطلبها البحث، والتي تمثل مجموعة من الأسئلة المكتوبة ويتم توجيهها للمبحوثين من أجل الحصول على المعلومات حول واقع الخرس الزوجي في المجتمع الجزائري في ظل الإعلام الجديد وعليه تكونت الاستمارة من أربعة محاور أساسية هي:

المحور الأول: يضم البيانات الشخصية حيث اشتمل على 07 أسئلة.

المحور الثاني: عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي شمل 10 أسئلة

المحور الثالث: واقع الخرس الزوجي في المجتمع الجزائري شمل 08 أسئلة

المحور الرابع: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة العلاقة بين الزوجين بلغت فقراته 09

7-4- صدق **وثبات الأداة:**

تم عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف ومجموعة من الأساتذة المحكمين والخبراء المتخصصين، حيث قدموا ملاحظات قيمة أفادت بحثنا والتي ساعدت في إعادة صياغة أسئلة الاستمارة وإخراجها في صورتها النهائية.

01- الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي (جامعة الخوارزمي التقنية، الأردن، عمان)

02- الأستاذ الدكتور فؤاد بداني (أستاذ بجامعة تمنراست، الجزائر)

03- الدكتور محمد جبر جميل (ضفة النيل، الضفة الغربية، جامعة مصر)

04- الدكتورة مي عبد الغني (أستاذ مشارك في كلية الإعلام، جامعة بنغازي، ليبيا)

05- الدكتورة صليحة بن سباع (جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر)

- ثبات الأداة:

الثبات هو الإتساق في نتائج أداة الدراسة، ونعني به مدى إتساق واستقرار نتائج الإستمارة فيما لو طبق مرتين فأكثر على نفس العينة في مناسبات أخرى.

وقد إستخدمنا معادلة Alpha Cronbach's للتأكد من ثبات الإستبيان وسجلنا النتيجة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح نتيجة معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستمارة:

عدد العناصر	ألفا كرونباخ
16	,80

من خلال نتيجة معادلة ألفا كرونباخ أن قيمته وصلت إلى 80 % وهي نسبة ثبات عالية ومناسبة لغرض الدراسة الحالي.

3- مناقشة نتائج الدراسة:

1. توزيع عينة الدراسة تبعا لمغيراتهم الشخصية

الجدول رقم(02) خصائص عينة الدراسة (N=100)

خصائص العينة	عينة الدراسة	
الجنس	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ذكر	45	%45
أنثى	55	%55
المجموع	**100**	**%100**
السن	**التكرار**	**النسبة المئوية**
(30-20)	27	%27
(40-31)	36	%36
(50-41)	37	%37
المجموع	**100**	**%100**

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	54	%54
مطلق	37	%37
منفصل	09	%09
المجموع	**100**	**%100**
مدة الزواج	**التكرار**	**النسبة المئوية**
(سنة – 03 سنوات)	55	%55
(04- 05 سنوات)	18	%18
(05 سنوات فأكثر)	27	%27
المجموع	**100**	**%100**

يتبين من نتائج الدراسة خصائص المبحوثين وذلك على النحو التالي:

أولا: بالنسبة للجنس: يعتبر متغير الجنس من أهم المتغيرات التي تؤثر في طبيعة ردود الأفعال التي تحملها عينة الدراسة من خلال عرضنا للأسئلة عليهم فكان للنوع تأثير في طبيعة إجابات المبحوثين تعلقت بحياة المبحوث وعلاقته بالآخر في مجتمعه، حيث أشارت نتائج دراستنا الميدانية أن اجابات الذكور أقل من اجابات الإناث فكانت نسبة 45 %ذكور بمجموع 45 ذكر، ونسبة 55% من الإناث بمجموع 55 أنثى، ويعود ذلك لصفات المرأة عوامل إقبالها على مواقع التواصل الإجتماعي.

ثانيا: بالنسبة للسن: يشير الجدول التالي أعمار المبحوثين مما ينعكس على خبراتهم التي تساهم في تأقلمهم مع محيطهم الاجتماعي، حيث تشير إجابات المبحوثين إلى وجود اختلافات وتباينات في أعمار المبحوثين، حيث نجد 27 مفردة تراوحت أعمارهم ما بين (20–30) سنة، و 36 مجيب سنهم كان مابين (31–40) سنة وتوزعت بقية مفردات العينة أي ما يعادل 37 مبحوث في السن المحصور بين 41–50) سنة ،ومن خلال ذلك نلاحظ أن أكثر المبحوثين يقعون بين الفئة العمرية (31–40) و الفئة العمرية (41 – 50) وهذا مؤشر يدل على وعي المبحوثين وتلقيهم لخبرة ضمن مسارهم في هذه الحياة مما يسهل عليهم التعامل الأمثل والحكيم مع المشاكل التي تصيب الأسرة.

ثالثا : الحالة الإجتماعية لعينة الدراسة : يتضح من خلال إجابات المبحوثين في الجدول التالي أن حصة المتزوجين أخذت نصيبا كبيرا من إجابات المبحوثين بنسبة 54 % ، في حين كانت نسبة 37 % من المطلقين و العدد المتبقي الذي يمثله 9 % كانت للمنفصلين، وعليه أن معظم المجيبين هم متزوجين وهكذا تشير النسب إجابا المبحوثين الصادقة والموضوعية، وهذا يشير إلى الهدف الذي يسعى البحث إلى الوصول

إليه، لكن تقابله نسبة معتبرة من المطلقين ما يعكس كمية الضرر الذي حدثت في الأسرة الجزائرية بسبب التكنولوجيا التي دخلت حياة الأزواج مما خلقت شرخا بين الزوجين أدى إلى طريق مسدود والطلاق كان المخرج الوحيد له.

رابعا: مدة الزواج : تشير إجابات المبحوثين أن تقريبا أكثر من نصف العينة كانت مدة الزواج عندهم من (سنة إلى 03 سنوات) بنسبة 55 % ، تليها مباشرة نسبة 27 % من مفردات العينة التي تراوحت مدة الزواج لديهم من (05 سنوات فأكثر) ، وأخيرا 18% من عينة الدراسة المتبقية كانت مدة زواجهم بين (04 – 05 سنوات)

2. عادات وأنماط استخدام الأزواج امواقع التواصل الإجتماعي:

الجدول رقم (03) يوضح المواقع التي يشترك فيها عينة الدراسة

هل أنت مشترك في؟	Facebook		Instagram		WhatsApp		Twitter		Youtube	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	100	100	80	80	75	75	10	10	95	95
لا	0	0	20	20	25	25	90	90	15	15
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**	**100**

قراءة الجدول التالي توضح جليا أن أهم مواقع التواصل الإجتماعي في المجتمع الجزائري التي تستخدمها عينة الدراسة هو موقع الفايسبوك Facebook، وذلك بنسبة بلغت (100%) فهو من بين أهم وأشهر المواقع المنتشرة بكثرة في الجزائر ويعود ذلك لسهولة الإستخدام ووضوح أيقوناته للعامة وأيضا هو من بين المواقع التي لا تحتاج تعليما أو شرحا كبيرا لطريقة استخدامه ، أشارت إجابات المبحوثين في هذا الجدول المتعلق بالموقع الذي يشترك فيه مفردات العينة ، فكانت الإجابات كلها موجهة إلى إستخدام موقع الفايسبوك في المجتمع الجزائري وذلك بنسبة 100 % .

ثم يليه استخدام موقع اليوتيوب Youtube بأكثر من نصف العينة بنسبة (95 %) ، ثم موقع الإنستجرام Instagram بنسبة بلغت (80%) ، ليليه بعدها موقع الواتس آب بنسبة قدرت ب : (75%) من حجم العينة، وأخيرا في المرتبة الأخيرة موقع التويتر Twitter بنسبة ضئيلة بلغت (10%).

فلمبحوثين هنا عموما يحبون تجربة مختلف المواقع الإجتماعية من خلال إشتراكهم فيها وإستخدامها والإستفادة منها ومن مختلف خدماتها، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نظرية الإستخدامات والإشباعات بأن الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذي يلبي له رغباته ويحقق له إشباعاته، فالأزواج يحددون اهتماماتهم وحاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسيلة التي تحقق لهم ذلك، فكلما كانت الوسيلة المستخدمة أكثر الوسائل التي تحقق نسبة عالية من الإشباعات لمستخدميها، كلما كان الإقبال عليها يتجسد بصورة كبيرة

ومتزايدة، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة رقم (02) لكل من سحاري وبوهدة وهنا يمكن القول بأن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ويومي وهو ما يجعل تأثيرها يزداد عليهم أكثر، وقد يسبب لهم الإدمان عليها وبالتالي تنعكس سلبا على مستخدميها.

الجدول رقم (04) يوضح عدد المرات للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي

عدد مرات الدخول للموقع	التكرار	النسبة المئوية
مرتين	09	%09
ثلاث مرات	28	%28
أكثر من 03 مرات	63	%63
المجموع	100	%100

تشير اجابات المبحوثين في الجدول التالي إلى عدد مرات الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي ، فكانت أعلى نسبة تشير إلى الدخول لهذه المواقع أكثر من 03 مرات في اليوم وذلك بنسبة 63% وهذا يدل على أن أفراد العينة يستخدمون وبكثرة المواقع الاجتماعية مما يعكس الادمان على المواقع الالكترونية،التي تعتبر ساحة للتاوصل وتبادل الأفكار والآراء، وهذه النتيجة نجد أنها تتفق مع نظرية مارشال ماكلوهان وأن الحتمية التكنولوجية اليوم فرضت على الأفراد استخدام وسائلها التقنية والتكنولوجية لمواكبة عصرهم من جهة فالفرد يتكيف مع بيئته في كل مرحلة تطورية وضرورة عليه التأقلم معها من أجل تحقيق التوازن في مجتمع، ومن جهة أخرى ما أشارت إليه الدراسات السابقة كلها تقريبها بأن هناك مسببات وعوامل مؤدية إلى الإدمان وكثرة الإستخدام لمواقع التواصل الإجتماعي من بينها، الفراغ (خصوصا الفراغ العاطفي لدى الأزواج)، كذلك البطالة، التسوق والحث عن وظائف شغل، توسيع المعارف، البحث عن الحنان الافتراضي والاهتمام النفسي والهروب من الحياة الواقعية لأسباب مختلفة ومتعددة .

الجدول رقم(05) يشير إلى طبيعة ونوع التسجيل في الموقع

هل تدخل باسمك الحقيقي أو اسم مستعار	التكرار	النسبة المئوية
اسمك الحقيقي	91	%91
اسم مستعار	09	%09
المجموع	100	%100

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول التالي نجد أن ما نسبته (91%) مبحوث من أصل (100) استخدام اسمهم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يشير إلى المصداقية في استخدام المواقع الالكترونية

، والنسبة المتبقية والتي تمثل في (09 %) من سجلوا اسماؤهم باسم مستعار. وهذا راجع لمجموعة من الأسباب التي جعلت المبحوثين إلى الإجابة على هذا المحور في الجدول الآتي:

الجدول رقم(06) يشير إلى مبررات مفردات العينة بالدخول بالاسم الحقيقي

اسم حقيقي	التكرار	النسبة المئوية
الرغبة بالظهور بهويتي الحقيقية	73	%73
حتى يجدني معارفي وأصدقائي	18	%18
المجموع	91	%91

أرجع المبحوثين اختيارهم لإستخدام إسمهم الحقيقي إلى رغبة منهم بالظهور بهويتهم الحقيقية وذلك بنسبة 73% ، حتى يتم العثور عليهم بسهولة من طرف أصدقائهم وأقربائهم وأيضا كي يحظو بثقة المتفاعلين معهم. وأيضا حتى يجدهم أصدقاؤهم ومعارفهم بسهولة من خلال إدراج أسماءهم والبحث عنهم وذلك بنسبة 18 %. ويعود ذلك إلى مؤشرين الأول يمكن أن يتمثل في سهولة التعرف على الشخص من خلال موقعه وحسابه ليسهل عملية العثور عليه من طرف أقربائه وأصحابه وإما أن يكون المؤشر الثاني الذي نرى من خلاله أن المستخدم يعطي مساحة للثقة بينه وبين المستخدم الآخر المتمثل في المتلقي وهذا لكي يفسح المجال له أن يمارس ويحقق ما ينوي تحقيقه من رغبات نفسية وجنسية وبناء علاقات مع الآخرين بهويته الحقيقية.

الجدول رقم(07) يشير إلى مبررات مفردات العينة بالدخول بالاسم المستعار

اسم مستعار	التكرار	النسبة المئوية
الرغبة في تقمص شخصية أخرى	09	%09
المجموع	09	%09

تمثل الهوية دور مهم في مواقع المواقع الإجتماعي ذلك لأنها تمكن المستخدمين من التعرف على الأشخاص الذين يتواصلون ويتعاملون معهم ويكونون علاقات اجتماعية بشكلها الافتراضي. و النسبة المتبقية وهي 09 % تمثل المبحوثين الذين أقرو بأنهم يستخدمون أسماء مستعارة في التسجيل ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل التقمص في شخصيات أخرى وكذا لتزييف شخصياتهم للتعامل مع الآخرين بحرية أكثر حتى لا يتم التعرف عليهم بسهولة أو من أجل تكوين علاقات غرامية مع الجنس الآخر.

فالمحادثة أو الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعطي المستخدم الفرصة للكلام حيث لا يستطيع الأطراف الأخرى التعرف إلى الشخصية الحقيقية له ولا يعرفون أصلا سوى اسمه المستعار، وبالطبع لهذا الغموض وجه ايجابي وآخر سلبي، ويتمثل الجانب الإيجابي في قيام المستخدمين بالحديث عن شيء يخجلون منه وجها لوجه أو حتى عند الحديث في الهاتف، فالهوية الإفتراضية التي تمنحها مواقع التواصل الإجتماعي للمستخدم سواء كان الزوج أو الزوجة تبدو كوهم لا علاقة له بهويته وشخصيته الفعلية، والجانب السلبي الآخر

هو استغلالهم للتخفي وراء شخصية غير شخصيتهم الحقيقية والتحدث في أمور غير مقبولة مما يقع ضمنها العنف اللفظي والتحرش الجنسي الاكتروني وهذا ما يجعل العلاقات الزوجية تتصدع في إطار الشك وعدم الثقة.

3. مدى إنتشار ظاهرة الخرس الزوجي في المجتمع الجزائري :

الجدول رقم(08) يوضح فيما يقضي أفراد العينة معظم وقتهم

كيف تفضل أن تقضي وقت فراغك	التكرار	النسبة المئوية
الحديث مع زوجك/ زوجتك	27	%27
تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	73	%73
المجموع	100	%100

توضح لنا الاجابات التي طرحها المبحوثين حول تمضية الوقت مع من وكيف تمضي وقتك، بأن نسبة كبيرة منهم يتصفحون مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 73% بدل أن يمضيه في الحوار والحديث مع زوجه (ها) ، فالأزواج اليوم يعيشون نوعا من التملص من العلاقة الحقيقية والدخول في علاقات افتراضية هروبا من الضغط والمشاكل فأحيانا نجد أزواجا لا يشكون همومهم لأزواجهم وإنما يشكونها إلى أصدقاء افتراضيين أقل ما يقال عنهم أنهم لا يعرفونهم في الواقع ، وهذا ما يدل على كمية الضرر الموجود في العلاقات الزوجية، من مشاكل زوجية، فالأزواج المستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعي يشعرون بالراحة أكثر في الحديث مع شخص غريب، وتعكسه أكثر السلوكات الممارسة في ذلك هو التعبير عن الرغبات الجنسية وهذا ما نلاحظه في معاملة الزوج لزوجته أو العكس، وهو ما أسماه بوين بالخرس (الصمت) الزوجي بين الزوجين.

الجدول رقم(09) يشير إلى طبيعة التواصل بين الزوجين

التواصل بيننا منعدم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%37
لا	36	%36
نادرا ما يكون هناك تواصل بيننا	27	%27
المجموع	100	%100

تشير معطيات الجدول أعلاه لتفسير التواصل بين الزوجين ، حيث لوحظ أن نسبة 37 % يصرحون أنه لا يوجد تواصل بين الزوج وزوجته داخل المنزل، و36 % منهم يقول عكس ذلك أي أنه هناك تواصل بينهما، فيما تبقى نسبة 27 % من المفردات المتبقية يقرون أنه نادرا ما يكون تواصل بين الزوجين، وهذا إن دل فإنما يدل على أن هناك مشكل في تواصل الزوجين بعضهما البعض إما لوجود خلافات بينهما أو

بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتكرر الذي أثر أدى إلى قلة الحوار والتواصل في الأسرة الجزائرية وبالخصوص في العلاقات الزوجية .

الجدول رقم(10) يشير إلى سبب التباعد بين الزوجين

كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعد سببا للتباعد بين الزوجين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	91	%91
لا	09	%09
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال اجابات المبحوثين في الجدول أعلاه حول أن كثرة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والغوص في العالم الإفتراضي كان سببا للتباعد بين الزوجين أن نسبة 91 % حيث صرح المجيبون أن التباعد والصمت والخرس الزوجي بين الزوجين وقلة الحوار والتواصل بينهما هو نتيجة لإدمانهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن إرجاع هذا الإدمان إلى قلة الثقة بين الزوجين وكثرة المشاكل خصوصا في الحديث في الأمور العائلية ، فالإستخدام المكثف لمواقع لتوصل الإجتماعي بالأزواج في عينة الدراسة إلى عدم الإحساس بالآخر مما سبب إنطواءهم وانغماسهم في تصفح المواقع الإلكترونية وإتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة وفاء محمد حول الخرس الزوجي

الجدول رقم(11) يوضح طبيعة العلاقة بين الزوجين

تقييم علاقتك الزوجية بعد استخدام المواقع	التكرار	النسبة المئوية
بقيت على حالها	36	%36
تراجعت	27	%27
اختفت تماما	37	%37
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 37 % يصرحون أن علاقاتهم مع أزواجهم اختفت تماما جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة 36% من مفردات العينة بقيت علاقاتهم الزوجية على حالها، و نسبة 27 % منهم أقروا أن علاقاتهم تراجعت نوعا ما، هذا ما يشير إلى تقارب إجابات المبحوثين مع بعضهم البعض وهذا الاختلاف يفسر الاختلافات التي نجدها في مفردات العينة لاستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فكلما كان الاستخدام مكثفا كلما كانت نتائجه سلبية على العلاقات الزوجية.

فالعلاقات الإجتماعية قد تفتقد للعديد من اللغات التي كنا نتواصل بها بشكل مباشر مثل لغة الجسد وملامح الوجه، التي تضفي على نمط العلاقات نوعا من الحميمية، فالعلاقات الزوجية اليوم أصابه البرود والجفاء

العاطفي أصبحت مهمة تقتصر فقط علىالخروج إلى العمل وجمع المال وقوته وقوت عائلته، والزوجة تقوم بأشغال المنزل وعند إجتماع العائلة فهم يجتمعون فقط على مائدة الطعام بحيث الأسر اليوم أسرا فندقية تخلو من جميع صور الحب والحنان والرعاية والإهتمام.

4. علاقة ظاهرة الخرس الزوجي بمواقع التواصل الإجتماعي:

الجدول رقم(12) يشير إلى واقع الخرس الزوجي بين الأزواج حسب مفردات العينة

اختر من البدائل التالية ما توافق عليه	التكرار	النسبة المئوية
يشكو مني زوجي/زوجتي لكثرة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي	37	%37
بعد مرور فترة على الزواج يلاحظ أن هناك برود وجفاء عاطفي في علاقتنا الزوجية	27	%27
يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى فتور على مستوى علاقتي بزوجي/بزوجتي	09	%09
ملاحظة تغير في سلوك ومعاملة زوجي/ زوجتي لي بسبب الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي	27	%27
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن أفراد العينة يصرحون أن هناك شكاوى من الزوج أو الزوجة لكثرة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 37 % من مجموع الكلي لعينة الدراسة،تليها مباشرة اجابات العينة بأنه وبعد مرور فترة على الزواج يلاحظ أن هناك برود وجفاء عاطفي في علاقتنا الزوجية 27 % ، تليها نسبت 27% لاحظو تغييرا في سلوك ومعاملة الزوج أو الزوجة لبعضهم البعض بسبب الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي، تليها نسبة المتبقية والتي قدرت ب (09%) بأن الإستخدام المتواصل والتكرر لمواقع التواصل الإجتماعي يؤدي إلى فتور على مستوى العلاقة الزوجية، وكما قلنا سابقا أنه كلما كان الاستخدام مكثف لمواقع التواصل الاجتماعي كلما تأثر العلاقات الزوجية وتباعدت وتشتت حتى تصل إلى الصمت (الخرس)الزوجي، وهذا يشير إلى أن الأسرة تعاني من مشكل عدم الإستقرار والفراغ العاطفي انعكس ذلك بالادمان على مواقع التواصل الإجتماعي وبالتالي كانت النتائج وخيمة على مستوى العلائقي بين أفراد الأسرة الواحدة بشكل عام وعلى مستوى العلاقات الزوجية على وجه الخصوص، وهذا ما وجدناه في نتائج دراسة وفاء محمد الدراسة السابقة رقم (01) التي أكدت على وجود وإنتشار ظاهرة الخرس الزوجي بفعل الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي كأحد أكبر الأسباب المؤدية إلى وصول قطار العلاقة الزوجية إلى مرحلة الصمت " الخرس " بين الزوجين وتجاهلهما لبعضهما البعض وإتخاذ إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي ذريعة للهروب من المشاكل الزوجية وجعله ملاذا لهم لسد فراغهم العاطفي والحميمي والجنسي.

4- نتائج الدراسة:

في الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي سنحاول طرحها فيما يلي:

1- توصلت الدراسة إلى أن المستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعي الجزائري عموما يحبون تجربة مختلف المواقع الجديدة من خلال الإشتراك فيها وإستخدامها والإستفادة مختلف خدماتها والتمتع بخصائصها من أجل تحقيق إشباعات حاجاتهم وهروبا من المشاكل، الفراغ العاطفي، التسلية، وبرود المشاعر بين الزوجين، وهذا ما يتفق ضمن مدخل الإستخدامات والإشباعات من ناحية أن الجمهور لا يعتبر مجرد متلقي لكنه طرف فاعل ونشط فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه في أي وسيلة إعلامية وأن الأفراد لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها لذا فهم يختارون الوسيلة التي تناسبهم لإشباع هذه الحاجات.

2- كشفت الدراسة إلى أن عينة الدراسة مدمنون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

3- توصلت الدراسة إلى أن الإستخدام المتكرر والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تباعد الحوار والتواصل بين الزوجين.

4- توصلت الدراسة إلى وجود صمت زوجي بين الزوجين وفسروا ذلك بوجود خلافات بين الزوجين والمشاكل الزوجية من جهة، وكذا الاستخدام الدائم والمتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي.

5- كشفت الدراسة على وجود شكاوى لأحد الزوجين على الآخر بسبب مواقع التواصل الاجتماعي الذي انعكس بالسلب على العلاقة الزوجية مؤديا إلى إنفصال عاطفي وفتور في العلاقة بينهما.

6- بينت الدراسة على أن هناك علاقة بين إنتشار ظاهرة الخرس الزوجي بين الزوجين في المجتمع الجزائري تبعا لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والذي إنعكس على طبيعة العلاقة الزوجية.

خاتمة

يقتضي التحليل الموضوعي القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن تغيرات حتمية لابد منها، ورغم ايجابياتها فإن لها الكثير من السلبيات على المستوى الاجتماعي، تلك السلبيات لا يمكن التخلص منها بالانغلاق على النفس، بل من خلال تفاعل حقيقي وفعال يحقق الفائدة من هذه الثورة ومحاولة التغلب على تلك السلبيات. فالقضية أولا وأخيرا لا تتعلق بالأداة التي بين أيدينا ولكن بمن يستخدم الأداة وكيف يستخدمها.

ستظل العلاقات الاجتماعية الإنسانية وبالتحديد العلاقات الزوجية–في الإجمال– منافسا قويا للعلاقات الاجتماعية الالكترونية في المجتمعات المسلمة، نظرا لارتباط العلاقات الاجتماعية بموروثات فكرية وثقافية وإنسانية واجتماعية واقتصادية وسياسية لها طابعها الخاص ومكوناتها ذات الطبيعة الخاصة، كما أن

لها عمرها الكبير الذي قد يبلغ عدة قرون في بعض الأحيان، والذي يصعب تغييره في عشرات السنيين هو كل عمر الثورة التكنولوجية.

في ضوء نتائج الدراسة يمكن وضع مجموعة من التوصيات التي من شأنها التقليل من درجة الصمت الزوجي من جهة والتوعية للأزواج في حسن استغلال مواقع التواصل الاجتماعي من جهة أخرى:

1- تقديم حصص وبرامج توعوية الشباب المقبلين على الزواج لإنجاح العلاقة الزوجية قبل انطلاقها.
2- التوعية بمخاطر استخدامات التكنولوجية المفرطة وانعكاساتها على العلاقات الزوجية.
3- إنجاز المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها وكذا وضع حلول واقتراحات للمشاكل التي تحدثها الاستخدامات لتلك المواقع.

5- قائمة المراجع

أولا : القواميس والمعاجم

1. المعاني الجامع. (2010). ***المعاني لكل رسم معنى***. تاريخ الاسترداد 07 04, 2022، من معنى أسرة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
2. المعجم الوجيز.
3. المعجم الوجيز. (1998). ***مجمع اللغة العربية***.
4. المعجم الوجيز. (1989). ***مجمع اللغة العربية***. جمهورية مصر العربية: دار التحرير للطباعة والنشر.

ثانيا : الكتب باللغة العربية

5. بشرى حسين الحمداني. (2014). ***القرصنة الإلكترونية أسلحة الحرب الحديثة***. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع عمان.
6. تركي موسى عبد الفتاح. (دون سنة). ***البناء الاجتماعي للأسرة في عصر العولمة***. مصر: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
7. شينا كايسر. (2015). ***وسائل التواصل الاجتماعي، دليل علمي للهيئات المعنية بالإدارة الإنتخابية***.
8. صبطي عبيدة. (2018). ***الاعلام الجديد والمجتمع***. مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع دار المعارف، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
9. عبد الحميد أحمد حسين رشوان. (2012). ***الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة***. الإسكندية: مؤسسة شباب الجامعة.
10. عبد الغني أحمد علي الحاوري. (2021). ***العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الإجتماعي*** . ألمانيا: المركز الديموقراي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والإقتصادية.

11. عبد الرزاق الدليمي. (2016) . ***نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين.*** الأردن: دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع.

12. عبد القادر القصير. ***الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية- دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري.*** بيروت: دار النهضة الرسائل الجامعية.

13. سامي فهمي أحمد اسراء. (2021). ***استخدام الريفيات العاملات لمواقع التواصل الاجتماعي واثره على العلاقات الاسرية.*** مجلة البحوث الاعلامية .

14. سليمان بدر كران. (2015). ***الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية*** . عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

ثالثا: الكتب باللغة الأجنبية

15. Jennifer, A. R., & author. (2011). ***The State of Families***, Law; Policy, and the Meanings of Relationships. New York: by Routledge.

رابعا: الأطروحات والرسائل

16. احمد سلمان حسن. (2017). ، ***شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة ديالى،*** (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الشرق الاوسط: كلية الاعلام.

17. الهام بنت فريج بن سعيد العويضي. (2004). ***أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الاسرة السعودية في محافظة جدة*** (رسال ماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص السكن وادارة المنازل). المملكةالعربية السعودية: كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربيةالفنية بجدة .

18. رضا بوغرزة. (2016). ***شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق- دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل***- اطروحة دكتوراه . جامعة سطيف 02: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع .

19. شعبان اليمين. (2017-2016). ***الوعي والتماسك الأسري في ظل وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية عن الأسر بمدينة باتنة – حي طريق تازولت أنموذجا*** -. جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

20. فتيحة حفحوف. (2019-2018). ***عولمة الاتصال وأثرها على التغير القيمي للأسرة الجزائرية،*** أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2: كلية العلومالانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

21. مجدي جيوسي. (2013-2014). ***واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم***. جامعة فلسطين التقنية: قسم العلوم التربية التكنولوجية.

خامسا: المجلات والدوريات

22. سليمة ذياب، و ضيف الأزهر. (15 09, 2020). ***شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر عينة من المتزوجات***. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية .

23. مصطفى سحاري، و خيرالدين بوهدة. (311 01, 2021). ***تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية " دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية من جانفي إلى جوان 2018 "***. مجلة البحوث والدراسات العلمية ، 01 (15)، الصفحات ص51-72.

24. وفاء محمد علي محمد. (10 06, 2021). ***مواقع التواصل الاجتماعي والخرس الزوجي: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج بمدينة سوهاج***. مجلة علوم الانسان والمجتمع ، الصفحات 38-37.

سادسا: المواقع الالكترونية

25. اسماء بوقرن. (09 01, 2012). ***نظرية الاستخدام والاشباع***. تم الاسترداد من : www.asmabouguernne.blogspot.com

26. اللقاح. (بلا تاريخ). : https://www.alukah.net/social/. تاريخ الاسترداد 20 05, 2022، من : https://www.alukah.net/social/.